بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

الخمر مفتاح كل شر

الحَمْدُ لِلّهِ ، الّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْمًا ، وَأَحصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَدًا .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ ، وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، إِلَهًا وَاحِدًا ، أَحَدًا صَمَدًا .

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى ، المبعوث بالدين الحق والهدى ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا سَرْمَدًا .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

وَاسْتَمْسِكُوا بِشَرْعِهِ وَأَحْكَامِهِ ، وَقِفُوا عِنْدَ حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ ، وَلِسَانُ حَالِكُم وَمَقَالِكُم :- الْحَلَالُ مَا أَحَلَّتْ ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ ، وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ ، وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ .

عِبَادَ اللَّهِ / شَاعَ فِي بَعْضِ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ مُصْطَلَحُ " الْخُمُورِ الْمَغْشُوشَةِ " ، وَكَأَنَّ مُرَوِّجِي هَذَا الْمُصْطَلَحِ يُرِيدُونَ أَنْ يُقْنِعُونَا أَنَّ الْخَمْرَ مُنْقَسِمَةٌ إِلَى مَا هُوَ أَصْلِيٌّ وَمَا هُوَ مَغْشُوشٌ ، وَأَنَّهُ لَا سَبِيلَ لِلْخَلَاصِ مِنَ الْخُمُورِ الْمَغْشُوشَةِ إِلَّا بِالسَّمَاحِ بِالْخُمُورِ الْمُسْتَوْرَدَةِ ، مُتَنَاسِينَ أَنَّ حُكْمَ الْخَمْرِ وَاضِحٌ بَيِّنٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ .

* فَالْخُمُورُ وَالْمُسْكِرَاتُ بِكُلِّ أَنْوَاعِهَا ، وَأَيًّا كَانَ تَصْنِيعُهَا ، مُحَرَّمَةٌ وَمُضِرَّةٌ ، وَهِيَ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ .

* حَرَّمَهَا اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ، وَحَرَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَانْعَقَدَ إِجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّهَا مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾) المائدة

* فَهَذِهِ الْآيَةُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُسْكِرَاتِ مِنَ الْكَبَائِرِ وَالْمُوبِقَاتِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ قَرَنَ الْخَمْرَ وَالْقِمَارَ بِالْأَصْنَامِ وَالْأَزْلَامِ ، وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ الشِّرْكِ وَالْوَثَنِيَّةِ ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ وَصَفَهَا بِقَوْلِهِ : (رِجْسٌ) أَيْ خُبْثٌ وَقَذَرٌ مُنْتِنٌ .

* كَمَا وَصَفَهَا بِأَنَّهَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى إِيقَاعِ وَتَعَاطِيهِ لِلْخَمْرِ وَالْقِمَارِ فِي الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ ؛ لِأَنَّ الْخَمْرَ تُذْهِبُ الْعَقْلَ ، وَالْقِمَارَ يُذْهِبُ الْمَالَ ؛

* كَمَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَصُدُّ بِهِمَا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ .

almusllim.org

مَعْشَرَ المُؤمِنِينَ / اسمَعُوا ما قالَهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّمَ عن مَفاسِدِ الخَمْرِ وعُقُوبةِ مُتعاطِيها .

* قالَ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ : « اجتَنِبُوا الخَمْرَ ، فإنّها مِفْتاحُ كُلِّ شَرٍّ »

* ولَعَنَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّمَ كُلَّ مُتعاوِنٍ على تَوفيرِها ونَشْرِها فقالَ : « لَعَنَ اللهُ الخَمْرَ وشارِبَها وساقِيَها ، ومُبتاعَها ، وبائِعَها وعاصِرَها ومُعْتَصِرَها ، وحامِلَها ، والمَحْمُولةَ إليهِ » .

* وقالَ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ عن عُقوبتِها في الآخرةِ : « مَن شَرِبَ الخَمرَ في الدُّنيا ، ثُمّ لم يَتُبْ منها ؛ حُرِمَها في الآخِرةِ »

وقالَ أيضًا : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ ، وعِدَةُ اللهِ عزّ وجلّ لِمَن يَشْرَبُ المُسْكِرَ أن يَسْقِيَهُ مِن طِينةِ الخَبالِ » قالوا : يا رسولَ اللهِ ، وما طِينةُ الخَبالِ ؟ قالَ : « عَرَقُ أهلِ النّارِ ، أو عُصارةُ أهلِ النّارِ » رواهُ مسلم .

* وأخبرَ صلى اللهُ عليه وسلّمَ عن العُقوباتِ الدُّنيويّةِ التي تُحيطُ بالمُجتمعِ إذا فشا فيهِ شُربُ الخمرِ فقالَ : « يَشْرَبُ ناسٌ مِن أُمّتي الخَمْرَ ، يُسَمُّونَها بغيرِ اسمِها ، يُضْرَبُ على رُؤوسِهِم بالمَعازِفِ والقَيْناتِ ، يَخْسِفُ اللهُ بهِمُ الأرضَ ، ويَجْعَلُ اللهُ مِنهُمُ القِرَدَةَ والخَنازيرَ » .

أيّها المسلمون / ألا تكفي هذهِ الأحاديثُ في الزّجرِ عن شُربِ الخُمورِ ، ومُحاربةِ مُروّجيها ، والحَذرِ مِنَ الإعلانِ والمُجاهَرةِ بِها ؟!

* ألا واعتبِروا - يا عِبادَ اللهِ - بحالِ الدُّوَلِ التي سُمِحَ فيها ببيعِ الخُمورِ ، وما تَرتّبَ على ذلكَ مِنَ مَفاسِدَ وشُرورٍ !!

* فهذهِ فرنسا ، أشهرُ دُوَلِ العالَمِ في صِناعةِ الخُمولِ أصدرَ فيها مُؤخّرًا المعهدُ الفرنسيُّ للبحثِ الطّبيِّ تقريرًا في سَبعمِائةِ صفحةٍ .

almusllim.org

أَكَّدَ التَّقريرُ في دِراساتِهِ وتَوصِياتِهِ على أنَّ الخُمُورَ أخطرُ أسبابِ السَّرطانِ ، وأنَّهُ يُؤدِّي إلى وفاةِ واحدٍ وأربعينَ ألفَ شخصٍ سنويًّا ، وأنَّ تكلفتَهُ المادِّيَّةَ تجاوزتْ مائةَ مليارِ يورو سنويًّا ،

* وفي أمريكا أكَّدتِ الإحصائياتُ على أنَّ تعاطِيَ الخُمُورِ يتسبَّبُ في حوادثِ قتلٍ كلَّ اثنتينِ وعشرينَ دقيقةً ، وأنَّ نِصفَ الحوادثِ المروريَّةِ ترجعُ إلى تناولِ الخُمُورِ .

* الخَمْرُ - يا عبادَ اللهِ - هيَ أُمُّ الخبائثِ .

* وصدقَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إذْ قالَ :

« اجتنِبُوا الخَمْرَ ، فإنَّها مِفْتاحُ كلِّ شرٍّ »

* اللَّهُمَّ احفظْ علينا دِينَنا وأمنَنا ورَغَدَ عيشِنا ، وادفعْ عنَّا كلَّ شرٍّ وبلاءٍ ، يا سميعَ الدُّعاءِ .

* أقولُ ما تسمعونَ ،

وأستغفرُ اللهَ لي ولكم ولجميعِ المسلمينَ .

almusllim.org

ب - ١ { بسم الله الرحمن الرحيم / وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت / ولا حول ولا قوة إلا بالله } الخمر مفتاح كل شر

الحمد لله (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ③)

+ والصلاة والسلام على البشير النذير ، والسراج المنير ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

عباد الله ، وإذ تحدثنا عن الخمور والمسكرات ، فمن المناسب أن نتحدث عن المخدرات ، فهي أشد خطرا وضررا .

+ ولا يخفى عليكم أن بلادنا تتعرض لحملات منظمة ، تقودها دول وعصابات ، من أجل إغراقها بالمخدرات .

+ فقد تمكنت - بحمد الله - هيئة الجمارك منذ بداية عام ألفين وعشرين حتى نهاية مايو من عام ألفين وواحد وعشرين ، من إحباط محاولات تهريب أكثر من مائة وثمانية ملايين حبة كبتاجون ، وأكثر من ثلاثة عشر ألف كيلوجرام من مختلف أنواع المخدرات .

أيها المسلمون / نتساءل ما دورنا في محاربة الخمور والمخدرات ؟

وأوجهه في هذا المقام رسالتين :-

الرسالة الأولى / للمتعاطين ، أقول لهم : اتقوا الله عز وجل وتوبوا إليه ، وابذلوا كل الأسباب الممكنة للتخلص من هذه الآفات التي هي خطر عليكم في الدنيا والآخرة ، واعلموا أن الله توّاب رحيم يتوب على من تاب .

* وأذكركم بقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يسقيه الله الخمر في الآخرة ، فليتركها في الدنيا » .

almusllim.org

وقال عليه الصلاة والسلام : « من ترك الخمر وهو يقدر عليه ؛
سقيته منه في حظيرة القدس » أي في الجنة .

الرسالة الثانية / للمجتمع ولأقارب المتعاطين .

أقول : أدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة ،
وأشعروهم بالاهتمام والرحمة والعطف والشفقة ،
وخذوا بأيديهم إلى المراكز المختصة التي تعينهم على
الإقلاع والشفاء بإذن الله .

* واقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان رحيما بالمذنبين ،
رفيقا بالمخطئين ، فقد كان من أصحابه من ابتلي بشرب الخمر ،
وكان كثيرا يؤتى به ثملا من السكر ، فيجلد حد شرب الخمر ، فقال
أحد الصحابة : لعنه الله ، ما أكثر ما يؤتى به ، فإذا رسول صلى الله عليه وسلم
يرد عليه ويقول : « لا تلعنوه ، فوالله - ما علمت - إنه ليحب الله
ورسوله ، لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم »
هذا ، وصلوا وسلموا على الرحمة المهداة ، والنعمة المسداة ،
محمد بن عبد الله ، فقد أمركم بذلك ربكم جل في علاه ،
فقال : (إن الله وملائكته يصلون على النبي ...)

almusllim.org